بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ، الفقيه ، الإمام العالم ، الورع الزاهد ، الضابط المتقن ، أبو زكريا يحيى محيى الدين بن شرف بن حزام النووى رحمه الله تعالى :

الحمد لله الكريم المنان ، ذى الطول ، والفضل ، والإحسان ، الذى هدانا للإيمان ، وفضل ديننا على سائر الأديان ، ومَنَّ علينا بإرساله إلينا أكرم خلقه عليه ، وأفضلهم لديه ، حبيبه ، وخليله ، وعبده ، ورسوله محمدًا ﷺ ، فمحا به عبادة الأوثان ، وأكرمه ﷺ بالقرآن المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان ، التى يتحدى بها الإنس والجان بأجمعهم ، وأفحم بها جميع أهل الزيغ والطغيان ، وجعله ربيعًا لقلوب أهل البصائر والعرفان لا يخلق على كثرة التردد ، وتغاير الأحيان ، ويسّره للذكر حتى استظهره صغار الولدان ، وضمن حفظه من تطرق التغير إليه ، والحدثان ، وهو محفوظ بحمد الله وفضله، ما اختلف المَلَوَان ، ووفق للاعتناء بعلومه من اصطفاه من أهل الحذق والإتقان ، فجمعوا فيها من كل فن ، ما ينشرح له صدر أهل الإتقان .

أحمده على ذلك ، وغيره من نعمه التى لا تحصى ، خصوصًا على نعمة الإيمان ، وأسأله المنة علىَّ ، وعلى سائر أحبابى ، وسائر المسلمين بالرضوان ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، شهادة محصلة للغفران ، منقذة صاحبها من النيران ، موصلة له سكنى الجنان .

أما بعد .. فإن الله سبحانه وتعالى مَنَّ على هذه الأمة ـ زادها الله تعالى شرفًا ـ بالدين الذى ارتضاه دين الإسلام ، وأرسل إليها محمدًا ، خير الأنام ، عليه منه أفضل الصلاة ، والبركات ، والسلام ، وأكرمها بكتابه أفضل الكلام ، وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع ما يحتاج إليه من أخبار الأولين ، والآخرين ، والمواعظ ، والأمثال ، والآداب ، وضروب الأحكام ، والحجج القاطعات الظاهرات فى الدلالة على وحدانيته ، وغير ذلك مما جاءت به رسله صلوات الله عليهم ، وسلامه ، الدامغات لأهل الإلحاد الضُّلاّل الطّغَام ،

وضعف الأجر فى تلاوته ، وأمر[1] بالاعتناء به ، والإعظام وملازمة الآداب معه وبذل الوسع فى الاحترام ، وقد صَنَّفَ فى فضل تلاوته جماعات من الأمائل والأعلام : كتبًا معروفة عند أولى النهى والأحلام ، لكن ضعفت الهمم عن حفظها ، بل عن مطالعتها ، فصار لا ينتفع بها إلا الأفراد[2] من أولى الأفهام ، ورأيت أهل بلدتنا دمشق ـ حماها الله تعالى ، وصانها وسائر بلاد المسلمين ـ مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلمًا ، وتعليمًا ، وعرضًا ، ودراسة فى جماعات وفرادى ، مجتهدين فى ذلك بالليالى ، والأيام ـ زادهم الله حرصًا عليه ، وعلى جميع أنواع الطاعات ـ مريدين وجه الله ذى الجلال والإكرام ـ فدعانى[3] ذلك إلى جمع مختصر فى آداب حملته ، وأوصاف حفاظه وطلبته ، فقد أوجب الله سبحانه وتعالى النصح لكتابه ، ومن النصيحة له بيان آداب حملته ، وطلابه ، وإرشادهم إليها ، وتنبيههم عليها ، وأوثر فيه الاختصار ، وأحاذر التطويل والإكثار ، وأقتصر من كل باب على طرف من أطرافه ، وأرمز من كل ضرب من آدابه إلى بعض أصنافه ، فلذلك أذكر[4] ما أذكره بحذف أسانيده ، وإن كانت أسانيده بحمد الله عندى من الحاضرة العتيدة ، فإن مقصودى التنبيه على أصل ذلك ، والإشارة بما أذكره إلى ما حذفته مما هنالك ، والسبب فى إيثارى اختصاره ، إيثارى حفظه ، وكثرة الانتفاع به ، وانتشاره ، ثم ما وقع من غريب الأسماء واللغات فى الأبواب ، أفرده بالشرح ، والضبط الوجيز الواضح على ترتيب وقوعه فى باب فى آخر الكتاب ليكمل انتفاع صاحبه ، ويزول الشك عن طالبه ، ويندرج فى ضمن ذلك ، وفى خلال الأبواب جُمل من القواعد ، ونفائس من مهمات الفوائد ، وأبين الأحاديث الصحيحة ، والضعيفة ، مضافاتٍ إلى من رواها من الأئمة الأثبات ، وقد أذهل عن نادر من ذلك فى بعض الحالات .

واعلم أن العلماء من أهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل بالضعيف فى فضائل الأعمال ، ومع هذا ، فإنى أقتصر على الصحيح ، ولا أذكر الضعيف إلا فى بعض

---

(١) فى المطبوعة: (أمرنا) .

(٢) فى المطبوعة : (أفراد) .

(٣) سقط من المطبوعة : (فدعانى) .

(٤) فى المطبوعة : (أكثر) والصواب ما أثبتناه من المخطوطة .

الأحوال ، وعلى الله الكريم توكلى ، واعتمادى ، وإليه تفويضى واستنادى ، وأسألُه سلوك سبيل الرشاد ، والعصمة من أهل الزيغ والعناد ، والدوام على ذلك ، وغيره من الخير فى ازدياد ، وأبتهل إليه سبحانه أن يوفقنى لمرضاته ، وأن يجعلنى ممن يخشاه ، ويتقيه حق تقاته ، وأن يهدينى لحسن[٥] النيات وييسر لى جميع أنواع الخيرات ، ويعيننى على أنواع المكرمات ، ويديمنى على ذلك حتى الممات ، وأن يفعل ذلك كله بجميع أحبابى ، وسائر المسلمين ، والمسلمات ، وحسبى الله ، ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

هذه فهرسة أبوابه ، وهى :

الباب الأول: فى أطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته .

الباب الثانى : فى ترجيح القرآن والقارئ على غيرهما .

الباب الثالث: فى إكرام أهل القرآن والنهى عن إيذائهم .

الباب الرابع : فى آداب معلم القرآن ومتعلمه .

الباب الخامس : فى آداب حامل القرآن .

الباب السادس : فى آداب القراءة[٦] وهو معظم الكتاب ومقصوده .

الباب السابع : فى آداب الناس كلهم مع القرآن .

الباب الثامن : فى الآيات والسور المستحبة فى أوقات ، وأحوال مخصوصة .

الباب التاسع : فى كتابة القرآن ، وإكرام المصحف .

الباب العاشر : فى ضبط ألفاظ الكتاب .

---

(٥) فى المطبوعة : (بحسن) .

(٦) فى المطبوعة : (القرآن) .